شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (الجلال السيوطي)

فيسأل ما امر شرطتم وجوده لحكم فلم تنفك النحاة بردّه
ولما وجدنا ذلك الامر حاصلا منعتم ثبوت الحكم الا بقيده
وهذا المري في الغراية غاية فهل من جواب تنقمون برده

واجاب علامة المغرب الشيخ التواتي بقوله

سألت هداك الله للعلم والتقى وبيّن اسباب النجاة لعبده
عن الشرط بعد الجزم الزم فقده فاني يراه الناظرون لبعده
فها هو جمع للمذكر سالما يلوح كما لاح الصباح لمعهده
فقد اشترطوا شرطا باجماع كلهم على نحو زيد واقفا وقف قصده
فلما وجدنا ذلك الامر حاصلا

وقال بعد الجواب لم يميزوا النكرة الاصليه كرجل وعدلوا الى المعرفة فنكروها ثم جمعوها فاجابه تلميذه الشيخ يحيى اربجا لافعال

وتوجيهها حتى منعنا منكرا وابنا لي التنكير ما وجه رصده
بان تنظير الفعل وصف فوصله بواو ويا التطبيق بسعده
وذو النكر من اعلامهم مثل وضح بلفظ المسمى اولوه برده
وذو النكر لا تاويل فيه لاصله كما قابل التعريف اصل لفقده
وهذا جواب للسهيلي بعد ما عثور على العز بن بكر بجده

الاستتباع الثاني مما يتعلق بالافعال الخمسة ان المعول فيها فصل بين المعرب واعرابه واغتفروه لان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة وهذا الزلطيف نظمته بقولي

الا يا امام النحو لازلت مخرجا نفائس درهن عميق المسايل
اتى عندي معولا وقد جا فاصلا لنا بين عامل واعراب عامل
وزادار تياحي ان ذا الفضل عندهم هو الشرط في الاعراب دون تحايل
فقل لي فدتك النفس ما هو موجب لاعرابه شرطا اقرات بفاصل

واجبته

لحمد الهي بدء قولي وبعده صلاة وتسليم لخير الوسايل
لهم خمسة افعال لها النون رفعها ومعمولها يا ذا ضمير لفاعل
فهاك جوابا زانك العلم والتقى وزدت كما لا عند كل المحافل
وظاهر ان شرط اعرابها بالنون ان تتصل بها الضمائر المخصوصة هذا واتفق لي ذكر مبحث الدماميني السابق في بعض مجالس المطالعة مع اخواننا فاجابني بعض الحاضرين عنه ايضا بالحرف المصدري فانه شرط سبك الفعل قياسا ويحذف عند السبك بنا على ان المسبوك الفعل وحده ويقال لنحو هذا مهيي فوجوده شرط القبول وزواله شرط الفعل فلا تنافي ولا توقف في دخوله في تعريف الشرط باعتبار انه يلزم من عدمه العدم لا الوجود والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين

كتاب

التثبت في ضبط الفاظ
القنوت للجلال
السيوطي رحمه
الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى عرض علي سؤال في قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت ولا يعز من عاديت وذكر السايل انه قراه بكسر العين من عز يعز فرده عليه رجل وقال انما هو يعز بضم العين من باب نصر ينصر وذكر انه قال ان يعز بكسر العين انما هو مضارع عز

معنى قل واما عز من العز الذي هو ضد الذل فان مضارعه
بالضم هذا ما ذكره السايل واقول ان ضبط هذا اللفظ
من مهمات الدين من وجوه احدها ان لفظه ورد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضبط الالفاظ الواردة عنه صلى الله عليه
وسلم من اهم الواجبات واكد المهمات كما نص عليه ايمة
الحديث في كتبهم لئلا يدخل من رواه على الخلل في قوله صلى
الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من
النار وقال الحافظ زين الدين العراقي في الفيته رحمه الله

ولم يجز اللحان والمصحفا على حديثه بان يحرفا

فيه خلاف في قوله من كذبا فحق النحو علي منطلبا

الثاني انه ذكر من الاذكار والفاظ الاذكار متعبد بها
فاذا حرفت عن الوارد فيها لم يحصل بقولها الثواب
المرتب عليها الثالث انه من اكد اذكار الصلاة فيتاكد
فيه الضبط لان التحريف واللحن في اذكار الصلاة من اقبح الاشياء
وضبطها وتصحيحها واعرابها من احسن الامور وقد ورد في
بعض الاثار الموقوفة ان الله تعالى لا يقبل دعا ملحونا
ولا شك ان التحريف اسوء حالا من اللحن بكثير لانه يحيل المعنى
ويخرج اللفظ عن موضوعه فمن تحرى ضبط اللفظ على ما ورد
فقد دخل في حديث من احسن صلاته وشملته الثواب
الموعود به فيه ومن قصر في ضبطه وحرفه لم يدخل فيه فحق
على كل مصل الحافظة على ضبط الالفاظ الواردة في الصلاة
ليكون محسنا لها ما امكنه وهو اكد من الاشتغال بكثير من
المقولات لانه عبادة ويترتب عليه جزيل الاجر والثواب

والسامي

والسامي في بيان ذلك مبني على الخبر وحقيق بالاهتمام
الجزيل لان الدال على الخير كفاعله خصوصا وهو في
ضبط لفظ النبوة وصيانته عن التحريف وفي ذلك من
الثواب ما لا يخفى فاقول لا خلاف بين العلماء من اهل
الحديث واللغة ان يعز من العز المقابل للذل بكسر العين في
المضارع قال ابن الاثير في كتاب النهاية في غريب الحديث
العزيز في اسماء الله تعالى هو الغالب القوي الذي لا يعيى
يقال عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد
وصلب يقال عز علي ان اراك بحالة اي يشتد ويصعب
علي وقال الهروي في الغريبين نحوه وقال النووي
في تهذيب الاسماء واللغات قال الفراء يقال عز الشيء
يعز بالكسر عزة اذا قل وعز الرجل يعز عزا وعزة اذا قوي
بعد ذلة ويقال عز يعز بالفتح اذا اشتد يقال عز علي
ما اصاب فلانا اي اشتد ويقال عز فلان فلانا يعزه
بالضم عزا قال الله تعالى وعزني في الخطاب
وقال الفارابي في ديوان الادب ابواب المضاعف باب
فعل يفعل بفتح العين من الماضي وضمها من المستقبل
واورد فيه افعالا كثيرة الياء قال وعزه اي غلبه ثم قال
باب فعل يفعل بفتح العين من الماضي وكسرها من المستقبل
واورد فيه افعالا كثيرة الياء قال وعز من العزة نقيض الذلة
واصلها من الشدة وقال الزمخشري في كتاب الافعال
باب فعل يفعل بالكسر من المضاعف ثم اورد ضع يضع وصح يصح
وفر يفر وضل يضل واشياء كثيرة الياء قال وعز يعز

اذا صار عزيزا وعز الشيء يعز عزة اذا قل وقال
ابو بكر بن القوطية في كتاب الافعال عز يعز بالكسر
عزة وعزا اذا صار عزيزا والشيء عزا وعزازة تعزز والشيء
عظم والرجل علي كرم وعززت الرجل اعزه بالضم عز اغلبته
وايضا اهنته والحاصل ان عز له معان فبعضها بكسر
العين في المضارع وبعضها بالفتح وبعضها بالضم وقد نظمت
في ذلك ابياتا فقلت

يا قارئا كتب الاداب كن يقظا
وحرر الوقف في الافعال تحريرا
عز المضاعف يأتي في مضارعه
ثلثة بين يعز جاء مشهورا
فما كفل وعند الذل مع عظم
كذا كرمت علينا جاء مكسورا
وما كز علينا الحال اي صعبت
فافتح مضارعه ان كنت تحريرا
وهذه الخمسة الافعال لازمة
واضمم مضارع فعل ليس مغفورا
عززت زيدا فمبني قد علمت كذا
اعنته وكذا جاء ماثورا
وقل اذا كنت في ذكر المئونث ولا
يعز ليث عادتي مكسورا
واشكر لاهل علوم الشرع اذ شرحوا
لك الصواب وابدو فيه تذكيرا

تم

ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله على كل حال
وصلي الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما
كتبه الاحقر
عبد النبي
ع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
فقد سئلت سابقا عن فقيه الفقيه معلوم من
الاوقاف المنسوبة للسلاطين مع عدم المباشرة
فافتيت عن مامرة بجواز ذلك والفت فيه كتابا سابقا
وسميته النقل المسطور في جواز قبض المعلوم مع عدم
الحضور واوردت في هذه المسئلة بابا مستقلا في كتاب
الوقف من شروحي على التنبيه وملخصها اقول
هنا ان ايقاف الامام اراضي بيت المال قل من تعرض
لهم من الاصحاب لانه لم يقع في الزمن القديم وراى
السبكي عدم جوازه لان شرط الموقوف ان يكون مملوكا للواقف
والامام ليس بمالك لذلك لكن افتى ابي عمرون افتى
بالجواز لما استفتاه نور الدين الشهيد في ذلك وهو
اول من احدث وقف اراضي بيت المال على جهات الخير